الخلافة

في ذكرى هدمها

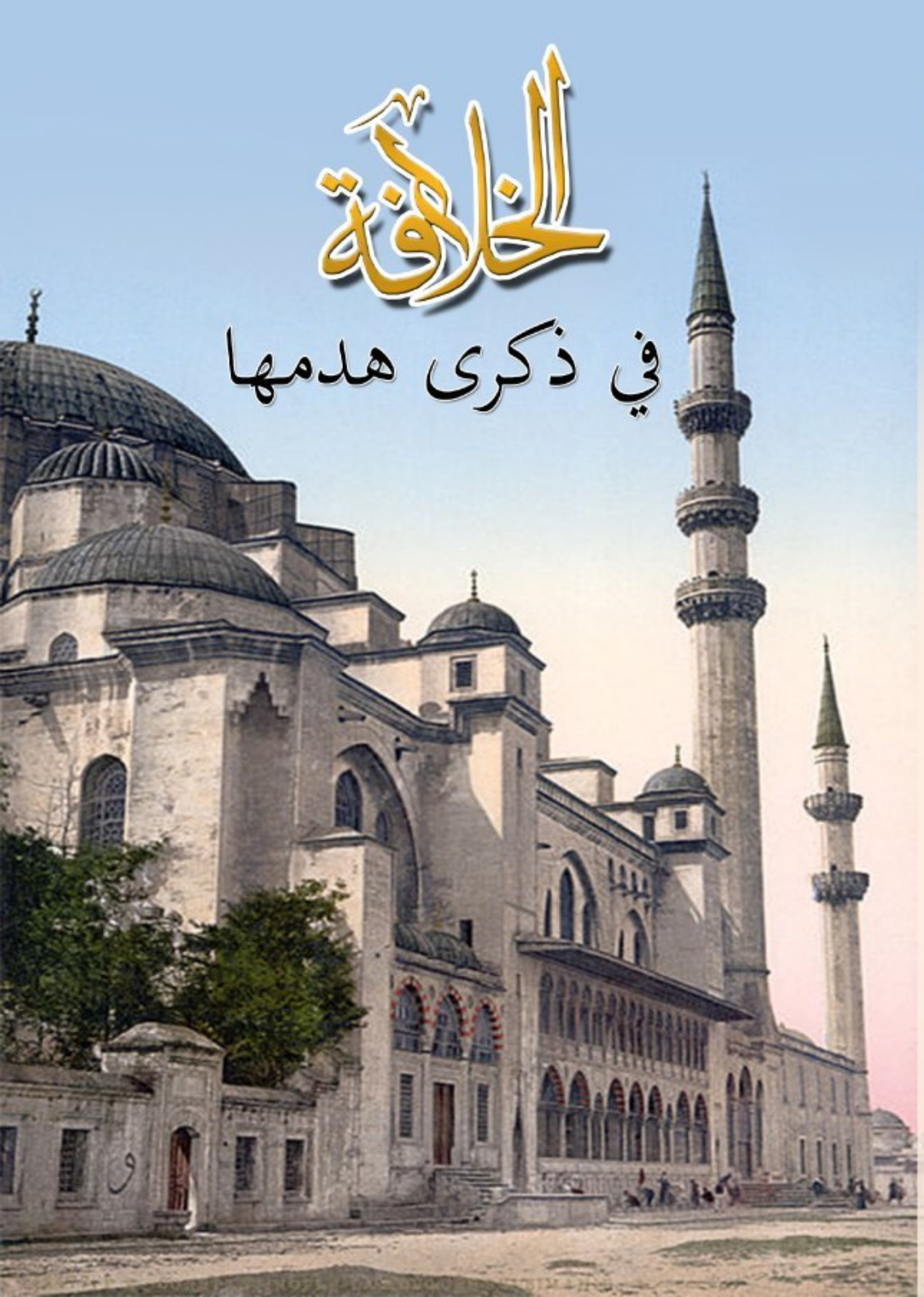

وفرنسا والصين وتسقط طائراتهم وتدمر أساطيلهم، وأن تجعل بأسهم بينهم شديداً، دون أن تتحرك جيوش هذه الأمة المقيدة في ثكناتها كما أراد الله لها بالجهاد ..

لا يمكن أن يكون ذلك، فلو كان الأمر كذلك لجلس صلاح الدين وجنوده يدعون على الصليبيين دون قتالهم ودون أن يحركوا جيشهم...ولكن لا بد أن يرتبط الدعاء بتحريك الجيوش.

أيها المسلمون؛

ضاعت الخلافة فضاعت الأمة وضاعت هيبتها وضاع كل شيء، وبعودة الخلافة يعود معها كل خير بإذن الله تعالى ...ورحم الله السلطان عبد الحميد الثاني الخليفة التقي النقي الذي خاطب هيرتزل قائلا: (إن الخلافة إذا ضاعت يوما فستأخذون فلسطين بلا ثمن) ...وقد كان ما قاله بل تعداه إلى كل بلاد المسلمين...

يا أهلنا في الأردن ألا ترون كيف تُنْتَقصُ أرضُكم وتُنْتهبُ أموالُكم ويُبْلى عِزُّكم ويُستَذلُ رجالُكُم ويُعْتقلُ الصادعون بالحق من خيرةِ أبنائِكم ويتحكم الفاسدون في رقابكم.

فَلْنُشمر أيها المسلمون عن سواعد الجد ونعمل لإعادتها مع العاملين الجادين في حزب التحرير فإنها والله عز الدنيا والآخرة.

حزب التحرير/ الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

إنها الخلافة

العز والمنعة في الدنيا ورضى رب العزة في الآخرة

أيها المسلمون؛

إنه في مثل هذه الأيام من شهر رجب وتحديداً في الثامن والعشرين منه قبل سبعة وتسعين عاماً هجرية، أقدمت حفنة من خونة الترك والعرب وامتثالا لأمر رأس الكفر حينها بريطانيا، بالغاء الخلافة وإلغاء الحكم بما أنزل الله وتمزيق بلاد المسلمين دويلات ضعيفة متناحرة وأعطت أرض الإسلام أولى القبلتين لأذل خلق الله يهود.

أيها المسلمون؛

إن الخلافة دامت ثلاثة عشر قرنا، تحكم المسلمين بالإسلام ويستظلون بظلها فصانت فيهم الدماء والأعراض والأموال والمقدسات .

هذه الخلافة التي ما تجرأ الكافر يوما على هذه الأمة الا عندما غابت شمسها...

وهي الخلافة التي كان يخاطب خليفتها السحاب قائلا: أمطري حيث شئت فان خراجك عائد إليّ...

وهي الخلافة التي كانت دول الكفر ترتعد إذا سمعوا بتحرك جيوشها، كيف لا وقد قالوا عن جيشها الجيش الذي لا يقهر وهي التي قال عن جيشها ملك الصين (هؤلاء قوم لو أرادوا ان يخلعوا الجبال لخلعوها).

وهي الخلافة التي يوم أن فرطنا بها ضاعت فلسطين من المسلمين إلى أذل وأحقر خلق الله يهود، وقُسِّمت بلادنا الى ما يزيد على خمسين مِزْقة كل منها تسمى دولة ولها علم ...ألفاظ مملكة في غير موضعها- كالهرِ يحكي انتفاخاً صولة الأسد...

وها هم المسلمون يقتلون ويشردون وتستباح دماؤُهم وأعراضُهم وأموالُهم، وتُنْتَقصُ أرضُهم من أطرافها بل من قلبها ...

أموالُهم بيد حفنةٍ من السفهاء الذين قدموها لأمريكا على طبق من ذهب بعد أن نهبوا ثرواتنا...

وها هم أهلُ غزة أيها الاخوة يُقتلون أطفالاً ونساءً وشيوخاً، يَستنصرون ولا ناصرَ لهم ولا مُعتصم ...

وها هي الشام حاضرة الخلافة تذبح من الوريد إلى الوريد وهي روح الأمة وتاريخها ومن قبلها بغداد الرشيد تستباح أرضها وسماؤها وتصول فيها جيوش الكفر دون أن تحسب حسابا لأحد والكل فيها يقتل على شاكلته...

وقبل ذلك الصومال واليمن وليبيا ومصر والشيشان وبورما وافريقيا الوسطى والبوسنة.... وما كان ذلك ليكون إلا لغياب الحامي والراعي وغياب السياج والحمى...

والله أيها الاخوة إن الله سائِلُنا عن هذه الدماء الزكية الطاهرة التي تزهق في كل بلاد المسلمين وسائلنا عن صرخات الثكالى وصيحات اليتامى وأنينِ المستضعفين فبماذا ترانا نُجيبه؟

هل نقول له بأننا أبرأنا ذمتنا بالدعاء لهم آناء الليل وأطرافَ النهار بأن ترفع الظلم عنهم، وكنا نبتهل اليك يا الله أن تجمد الدم في عروق يهود وروسيا وأمريكا وبريطانيا